وتتغير حياة الطفل لسبب لايخطر ببال أحد .

عهد اليه يوما بتسليم طرد مقابل مبلغ صغير .

فتحت له صاحبة البيت الباب لتجد أمامها طفلا فى ذهول ، لايتكلم .

طال به الصمت فارتابت السيدة فى أمره ، وكادت تغلق فى وجهه الباب لولا أنه تذكر مهمته .

سلمها الرسالة وهو يقول :

ـ سيدتى أريد أن أقرأ . . هل تعطيننى كتابا .

فقد رأى الطفل الصغير داخل البيت ، ومن خلال الباب المفتوح ، صفوفا طويلة من الكتب تملأ الحائط .

دهشت السيدة لغرابة مايريده الصغير فأعطته ترجمة بالدانيمركية لكتاب ، شكسبير « هاملت » ، وسمحت له أن يحضر فى أوقات معينة ليطالع الكتب فى حجرة الخدم .

ومن هذه المصادفة التى نجدها تتكرر بصورة غير عادية فى حياة الكتاب والفنانين والعظماء ، بصفة عامة ، بدأ مشوار جديد فى حياة الصغير !

ترك قريته فى سن الرابعة عشرة إلى العاصمة كوبنهاجن .

لم يساعده ما لديه من مال قليل إلا فى الوصول إلى ضواحى العاصمة فمشى عدة كيلو مترات حتى وصل الى باب المسرح الملكى .

وكانت لديه أمنيات فى أن يصبح مغنيا أو راقص باليه أو ممثلا ولكنه طرد بعد تجارب كثيرة وأخذ يستجدى الخادمات والوصيفات طعام يومه شهورا طويلة .

وحاول أن يحترف عدة اعمال ولكن الفشل لاحقه وأمسك به ، وأخيرا استطاع ان يلتحق تلميذا بالمسرح الملكى رغم جسمه الضخم !

وخلال تلك الفترة من سن الرابعة عشرة حتى السابعة عشرة أخذ يكتب قصائد ومسرحيات غير معقولة يقرؤها لمن يرغب فى الاستماع اليها ويتوسل للآخرين أن يسمعوها . ولكنه كان يجهل قواعد اللغة وبدت أفكار المسرحيات رائعة أما لغتها فركيكة ولذلك رفضت جميعها .